

زاد المسير في علم التفسير

ولم يذكر أنها مشيت حتى دخلت على آل فرعون فدلتهم على الطئر لأن العرب تجتزء بحذف كثير من الكلام وبقليله إذا كان المعنى معروفا ومثله قوله أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف 45 ولم يقل فأرسل حتى دخل على يوسف .

قال المفسرون سبب مشي أخته أن أمه قالت لها قصيه فاتبعت موسى على أثر الماء فلما التقطه آل فرعون جعل لا يقبل ثدي امرأة فقالت لهم أخته هل أدلكم على من يكفله أي يرضعه ويضمه إليه فقبل لها ومن هي فقالت أُمِّي قالوا وهل لها لبن قال لبن أخي هارون وكان هارون أسن من موسى بثلاث سنين فأرسلوها فجاءت بالأم فقبل ثديها فذلك قوله فرجعناك إلى أمك أي رددناك إليها كي تقرر عينها بك وبرؤيتك وقتلت نفسها يعني القبطي الذي وكزه فقضى عليه وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى فنجيناك من الغم وكان مغموما مخافة أن يقتل به فنجاه الله بأن هرب إلى مدين وفتناك فتونا فيه ثلاث أقوال .

أحدها اختبرناك اختبارا رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني أخلصناك خلاصا رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال مجاهد .

والثالث ابتليناك ابتلاء رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال قتادة وقال الفراء

ابتليناك بغم القتل ابتلاء وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الفتون وقوعه في محنة بعد محنة خالصه الله منها أولها أن أمه حملته في السنة التي كان فرعون يذبح فيها الأطفال ثم إلقاؤه في البحر ثم منعه الرضاع إلا من ثدي أمه ثم جره لحية فرعون حتى هم بقتله ثم تناوله الجمرة بدل